

- ٥ -

رسول الملكة

لم يجد الرجلان فرنكا في جيوبهما حين عضهما الجوع للذهاب الى مطعم يأكلان منه ، ولولا ان (بينو) كلب بارداليان قد سرق قطعة من اللحم ، اختطفها من احد المطاعم ، فاقسمها الثلاثة ، لما وجدا ما يأكلان ، بعد ان اعطيا كل ما معهما من النقود الى (كاتي) صاحبة الخمارة المحترقة .. تعويضا لها وتقديرا لاختلاصها .

وضاق صدر الشاب حين وجد نفسه في هذه الحالة الصعبة ، لا مال في جيبه ، ولا مأوى يأوي اليه ، وادرك ابوه ما يجول في خاطره فقال له :
— هوّن عليك يا بني .. فليس الفقر عيبا .. ولقد قضيت حياتي متشردا اعيش من سيفي ، رافع الرأس حديد الساعد ، ولا بد ان يتبدل حالنا الى اليسر والرخاء فلا تقنط ولا تجزع .. هل لا تزال مصرا على البقاء في باريس ؟

فقال الشاب :

— نعم .

فقال له بارداليان الكبير :